

تفسير سورة البقرة من الآية ٨٦٢ إلى ٩٦٢ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:17](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى - [00:00:37](#)

الشیطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم تأملوا في مناسبة هذه الآية لما تقدم تقدم معنا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا - [00:00:55](#)

منه تنفقون. ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا ان الله غني حميد لماذا يقصد الانسان الرديء من ما له ويتصدق به وهذا في الحقيقة بمنزلة البخل بالمال وعدم التصديق به - [00:01:23](#)

لانه يعلم ان هذا المال الرديء لن ينتفع به وربما اه يلقيه بلا فائدة هكذا يتصدق به وكأنه يجبر ما في نفسه من عدم الانفاق في سبيل الله طب ليش الانسان يفعل مثل هذا؟ ليش يعمد الى الخبيث - [00:01:45](#)

والرديء ويتصدق به ولا يتصدق الطيب من النفقة والمال قال الشيطان يعدكم الفقر الشيطان زين له ذلك يزين له ان انفق من ما له عموما او من الطيب انه سيصبح فقيرا - [00:02:09](#)

فحذر الله تعالى من الداعي الذي يدعو الى الامساك او بما هو بمنزلة او يشبهه وهو الانفاق من الخبيث فقال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم بالفقر - [00:02:34](#)

في المستقبل بان الوعد يكون في المستقبل يقول لك اذا انفقت من مالك ستحتاج الى المال وستكون عليك التزامات وديون وربما تصاب بمصيبة وتحتاج فيها الى مال ولن تجد احدا يساعدك وهكذا - [00:03:02](#)

يعدكم الفقر. كلما اراد ان يتصدق تأتبه الف خاطرة والف مانع حتى يبتعد عن الانفاق في سبيل الله الشيطان يعدكم الفقر ومع نهيه عن الخير ايضا يأمر بالشر. قال ويأمركم بالفحشاء - [00:03:21](#)

ويأمركم بالفحشاء والامر الفاحش ما عظم قبحه لذلك يقال مثلا آآ الدم اذا فحش اذا كثر وعظم في الثوب هذا لا يجوز ان تصلي فيه. لكن يعفى عن يسير الدم - [00:03:49](#)

وكذلك الكبائر الشنيعة تسمى فواحش قالوا يأمركم بالفحشاء عموما ومن ذلك البخل الشديد فيدخل في الفحشاء هنا خاصة البخل الشديد لان العرب تطلق على البخل بخلا شديدا تطلق عليه الفاحش - [00:04:11](#)

قال طرفة اري الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد الموتى يعتام يتخير الكرام ويصطفي عقيلة يعني كريمة ما للفاحش المتشدد. الفاحش يعني البخل المتشدد تأمل قال الشيطان يعدكم الفقر - [00:04:41](#)

ويأمركم بالفحشاء وهذا من خطوات الشيطان ووسائله فكأنه لا يصل الى مراده من الامر بالفحشاء الا من خلال وعد الانسان بالفقر

اولا يزين له انك اذا انفقت ستفتقر ستحتاج فهذا يؤدي به الى ماذا - 00:05:10

الى البخل ولا يزال يعيده فيبخل ويبخل وربما منع الزكاة فيقع في البخل الشديد ويقع في الفحشاء ثم اذا بخل بماله البخل اخوة ادواء الداء البخل داء شنيع لماذا؟ لان - 00:05:42

اصل كل خير بذل واصل كل شر منع ولهذا تم في قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:06:09

يقولون هذه الاية جمعت بين القوة العلمية والعملية للانسان في الخير والشر هو العملية فاما من اعطى واتقى اعطى ماله اعطى وقته اعطى جهده في طاعة الله الطاعة هي في الحقيقة صورة منصور العطاء. انت عندما تصلي تعطي من وقتك من جهدك تأتي المسجد - 00:06:35

عندما تستيقظ لصلاة الفجر تعطي من جهدك اترك اه النوم والراحة عندما تقوم الليل تعطي من وقتك في قيام الليل وقت الراحة تعطيه لله تعالى. شف الطاعة كلها عطاء في النفس كلما كانت عطية سخية كريمة - 00:07:08

وفق لكل خير قال فسنيسره لليسرى اما من اعطى واتقى تقى ترك المعاصي ثم قالوا صدق بالحسنى. هذه القوة العلمية فسنيسره لليسرى. زيده الله توفيقا وتيسيرا افتح الى ابواب الهداية والخير - 00:07:32

قال واما من بخل شوف بخل في مقابل اعطى بخل بماله ولا يزال يبخل بالمال ثم قد يبخل بجهده. ما يريد يتعب في الطاعة يبخل بوقته فهذا الذي يبخل ويبخل ويبخل - 00:07:53

ممكن اذا استرسل مع هذا تجده يقع في الفحشاء لانه سيبخل بعد ذلك اه جهده بوقته في طاعة الله ممكن يترك واجبات. واذا ترك الانسان الطاعة والواجبات لا شك انه سيقع في المحرمات - 00:08:11

الانسان لابد ان يفعل شيئا. اذا ما فعل الطاعات والواجبات التي عليه يستولي عليه الشيطان ويوقعه في المحرمات والفحشاء قالوا وما من بخل واستغنى عكس ثقة يعني استغنى عن ربه - 00:08:32

فيشعر انه غير محتاج الى ربي والى معونته يفعل ما تهواه نفسه وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى والعياذ بالله فهكذا فسنيسر للعسرى حتى يقع في الفحشاء كما ذكر الله هنا ويأمركم بالفحشاء - 00:08:49

لذلك الاخوة هذا من انفع ما يكون في تربية النفوس ان تجعل نفسك سخية اه كن سخيا مع الله باذلا ما عندك لله بكل انواع البذل بمالك بوقتك بجهدك بتعبك بروحك. اجعلها لله - 00:09:10

في الصلاة في ذكر الله في تلاوة القرآن في قيام الليل في الاحسان الى الناس هذا يبعدك عن الفحشاء كريما باذلا الشيطان يبعدكم الفقر اه يبعدكم الفقر اصل الفقر يعني من فقرات الظهر - 00:09:33

يعني كأن الفقير قد كسرت فقرات ظهره من شدة الحاجة التي هو فيها فاقرة يعني المصيبة الشديدة الشيطان يبعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ولهذا تم كيف الشيطان تلاعب باهل الجاهلية حتى جعلهم يقتلون اولادهم - 00:09:55

بسبب ايش الخوف من فقر اي فحشاء اكبر من هذه الفحشاء ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق. نحن نرزقهم واياكم تأمل كل هذا بسبب الفقر يخاف من الفقر فيبخل يبخل حتى يقول ولدي هذا يشاركني في مالي ورزقي اقتله والعياذ بالله - 00:10:24

الشيطان يبعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. اورد بن كثير هنا حديثا عند الترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه وهذا الحديث جاء مرفوعا وموقوفا وهو في حكم المرفوع اذا كان موقوفا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة

- 00:10:50

فاما لمة الشيطان يعني وساوس الشيطان في القلب فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله. ومن وجد الاخرى فليتعوذ من الشيطان ثم قرأ الشيطان يبعدكم الفقر - 00:11:16

ويأمركم بالفحشاء الشيطان لما يبعدك بالفقر يعني هو يخاف عليك تريد مصلحتك طبعيا يزين لك الشر يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان وكلما اتبعت هذه الخطوات سيسوقك الى ما هو اشنع واشنع حتى يوقعك في الفحشاء - 00:11:40

ولهذا يقول الحراني يقول اه الشيطان يعدكم الفقر الذي لخوفه تقاطع اهل الدنيا وتدابروا وحرصوا وادخروا وكل ذلك لا يزيل الفقر بل هذا هو الفقر قال فكل حريص فقير ولو ملك الدنيا - [00:12:06](#)

وكل مقتنع غني ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون غنيا بالله اذا اتبع الانسان وعد الشيطان ولا يزال يجمع ويجمع مال ولا يتصدق ولا يزكي - [00:12:33](#)

فهو قد وقع في الفقر بعينه. وهو لا يشعر مسكين يظن انه غني وهو افقر الناس. لانه يلهث خلف الدنيا كما جاء في الحديث من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه - [00:12:56](#)

ولم يأتي من الدنيا الا ما كتب له هذا هو الفقر تجده كالفقر يلهث خلف الدنيا ليل نهار ويبيت مهموما. ربما ما تمتع بهذه الاموال التي عنده ما الفائدة اذا - [00:13:13](#)

يقول ابن القيم رحمه الله هذه الاية تتضمن الحز على الانفاق بابلغ الالفاظ. فان اشتملت على بيان الداعي الى البخل والداعي الى البذل فهما داعيان الاخوة طريقان. اما داعي الشيطان تستجيب له والعياذ بالله. او داء الرحمن تستجيب له. فتتفق تبذل تعطي ما تستطيع - [00:13:33](#)

قال فالمستجيب لدعوة الشيطان مغرور مخدوع. فدلاهما بغرور قال هذا وان وعده له نعم وان وعده له الفقر ليس شفقة عليه بل لا شيء احب اليه من فقرك وانما وعده له بالفقر ليس - [00:13:56](#)

ظنه بربه ويترك ما يحبه من الانفاق لوجهه الشيطان لما يوقعك في هذا الفقر في الحقيقة وان كان يعدك الفقر فاذا استجبت له وقعت في الفقر اصبحت تلهث خلف الدنيا وتبخل بما عندك - [00:14:23](#)

وهذا من اه اسوأ احواله ان يوقعك في سوء الظن بالله لان الله يعدك مغفرة منه وفضلا وما نقص مال من صدقة وما انفقت من شيء فهو يخلفه وانت تسيء الظن بربك. تظن انك اذا انفقت - [00:14:43](#)

انك ستحتاج وانك ستفتقر. وهذا سوء ظن بالله قال فهذا وعد الله وذاك وعد الشيطان. فلينظر البخيل والمنفق. اي الوعدين هو اوثق؟ والى ايهما يطمئن قلبه وتسكن نفسه الشيطان يعدكم الفقر - [00:15:05](#)

ويأمركم بالفحشاء وهكذا الاخوة في كل عبادة ازين لك انك اذا فعلتها ستتبرر ستأذى ستفقد راحتك تريد ان تقوم الليل؟ يقول لك لا انت اذا قمت الليل اه تضعف قوتك وما تستطيع ان تعمل لديناك نم - [00:15:25](#)

وتنام وتنام وهكذا يضيع عليك الخير من اراد مثلا ان يتوب الى الله قال له لا اتمتع بشبابك وانت لا زلت شابا وهكذا حتى يصر على المعصية وربما مات عليه والعياذ بالله - [00:15:49](#)

وهكذا واحد يريد ان يتوب عن المخدرات او المسكرات او الدخان قل لا اه لا تطيق انت لن تجد الراحة ما تجده من يعني شيء من المتعة والنشوة الا بهذا - [00:16:09](#)

وهكذا يزين له حتى يزداد سوءا على سوء والعياذ بالله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قال في المقابل والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم والله يعدكم مغفرة منه - [00:16:25](#)

يعني تأمل هنا كان متبادر للذهن يقول الشيطان عندكم الفقر. طيب الله يعدكم الغنى مثلا او ان يخلف لك من مالك الذي انفقته قال والله يعدكم مغفرة منه. لا اله الا الله. انظر الى هذه المقابلة الجميلة - [00:16:51](#)

والله يعدكم مغفرة منه طبعاً هنا بعض المفسرين قال والله يعدكم مغفرة منه هذا في مقابل الفحشاء ليس في مقابل الفقر ثم قال وفضل هذا في مقابل ما يخوفكم به من الفقر. لان الفضل زيادة - [00:17:10](#)

وهذا يقابل الفقر واما الفحشاء معاصي فيقابلها يقابلها المغفرة وهذا بالفعل يعني بالنظر الى المعنى الظاهر صحيح والله يعدكم مغفرة منه فالانسان اذا وقع في الفحشاء يتوب الى الله والله يغفر له - [00:17:31](#)

واذا زين له الشيطان وسيفتقر فليتذكر وعد الله تعالى بانه يتفضل عليه لان الفضل معناه الزيادة وما انفقت من شيء فهو يخلفه يعطيك المزيد قال بعضهم هكذا ثم ايضا اه - [00:17:56](#)

الاية كما قال بعضهم ايضا فيها اشعار بان الانسان لن يقدر قدر الله تعالى فمهما يعني فعل وبذل والله يعدكم مغفرة مهما اطعت الله خالفت وعد الشيطان واطعت الله تعالى - [00:18:21](#)

لن تقدر الله قدره فما لك الا ان تستغفر ربك. والله يعدكم مغفرة منه. وفضلا ايضا هذا معنى بديع وهذا يعني معنى متقرر في

العبادات عندما يأتي الاستغفار بعدها مهما عبت الله - [00:18:43](#)

تصلي تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله. كانوا قليلا من الليل ما جعون وبالا سحرهم يستغفرون فكذلك هنا يعني حتى الذي

يستجيب لداء الرحمن ويتصدق ويعرض عن داء الشيطان فله المغفرة - [00:19:08](#)

لانه مهما بذل لن يوفي الله قدره، ولن يشكر الله على نعمة واحدة من نعمه لان كمال الله لا نهاية له وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اذا

ما لك الا ان تستغفر ربك - [00:19:26](#)

تعترف بتقصيرك. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وكذلك ممكن ان نقول المغفرة في مقابل الفقر لماذا؟ لان الاخوة من غفر الله تعالى له

ماذا يريد؟ والله هذا اعظم غنى اذا غفر الله تعالى لك - [00:19:40](#)

قد فزت اعظم فوز فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز الانسان اذا استشعر فضل الله عليه بالمغفرة ان الله تعالى يغفر لي ذنبي

ويتوب علي هذا اعظم فوز - [00:20:05](#)

فهذا اعظم غنى في الحقيقة لان هذه الذنوب والسيئات هي سبب الشؤم كله في الحياة والضيق في الدنيا وحرمان الرزق فاذا غفر

الله لك ذنوبك بارك الله لك في حياتك وفي رزقك - [00:20:27](#)

تكون اغنى الناس بمغفرة الله تعالى ذنوبك وسيئاتك فاذا ممكن ان يقابل هذا بهذا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وزيادة على المغفرة

والله يعدكم مغفرة منه مغفرة منه عظيمة وفضلا والله واسع عليم. والله واسع في عطاءه واسع في مغفرته يغفر الذنوب جميعا -

[00:20:45](#)

واسع في فضله. عليم بمن يستحق ذلك ان يعلم ما في القلوب والله واسع عليم ثم قال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد

اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الالباب - [00:21:19](#)

قد تقول هذه الاية ما لها علاقة الان بايات الانفاق والصدقة فتأمل في مناسبة هذه الاية لما تقدم كأن الله تعالى يقول والله يعدكم

مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم - [00:21:42](#)

الان عندك داعيان داء الشيطان وداء الرحمن كيف يختار الانسان داعي الرحمن ويترك داعي الشيطان اذا كان عنده حكمة وفكر بعقله

فقد يؤتي الحكمة من يشاء قال الرازي نبه على ان الامر الذي لاجله وجب ترجيح وعد الرحمن على وعد الشيطان - [00:22:00](#)

هو ان وعد الرحمن ترجح الحكمة والعقل. وعد الشيطان ترجح الشهوة والنفس اذا ما عند الله من المغفرة والفضل انما ينال بالحكمة

والحكمة كلها ايضا من الله تعالى. فرجع الفضل كله الى الله. يؤتي الحكمة من يشاء - [00:22:32](#)

فيختار الحكيم ووعد الله تعالى ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا، فتجده ينفق ويبذل ما عنده هذا هذي مناسبة ومناسبة لعلها

اجمل اه لما ذكر الله تعالى انه يعطي الفضل - [00:22:56](#)

لمن يبذل ماله قال والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم ذكر ما هو افضل من ذلك وهو انه يعطي الحكمة من يشاء فلما

ذكر الله تعالى الاموال وان الذي يبذل المال يزيده الله من فضله ويزيده غنى. نعم قد يكون الغنى حسيا وقد يكون معنويا -

[00:23:20](#)

والمعنوي متحقق دائما اما الحسي فهذا امره الى الله لكن لما وعد الله تعالى من يبذل المال بانه يزيده من فضله نبه الله تعالى على ما

هو افضل من المال - [00:23:50](#)

قال يؤتي الحكمة من يشاء العلم افضل من المال ولهذا هذه المناسبة ذكرها الشيخ بن سعدي وغيره فالله تعالى لا يعطي المال وحده

او المغفرة والفضل بل يعطي الحكمة من يشاء - [00:24:11](#)

ولهذا جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا تسلطوا على هلكتي بالحق ان ينفق ما له

قال ورجل اتاه الله الحكمة فهو يعلمها الناس - [00:24:33](#)

لما حث على البذل والانفاق في سبيل الله تأمل كيف جاءت هذه الآية؟ هنا في وسط آيات بذل المال فليؤتي الحكمة من يشاء فضل من الله المال اعظم اه اسف فالحكمة - [00:24:51](#)

والعلم اعظم من المال لهذا قال ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ما ظنك بالله اذا قال خيرا كثيرا. الله اكبر اذا هذه مناسبة يعني جميلة في الايات تدل على فضل المال تدل على فضل الحكمة فضل العلم - [00:25:14](#)

وهذه الحكمة ما تفسير الحكمة هنا طبعاً الحكمة اولا قبل ان نقرأ تفاسير السلف اصل كلمة حكم تدل على ضبط الشيء الذي يمكن ان يتسبب ولذلك يقال حكمت اه اللجان حكمت اللجام هي الحديد التي توضع - [00:25:42](#)

في حنك الدابة انت تضبط في الحركة تقاد وذلك الحكم القاضي والحاكم يسمى حاكما لانه يقيم العدل ويمنع الجرائم يمنع الفساد يمنع التسبب في بلده وهو حاكم وتقول احكمت البناء - [00:26:09](#)

اذا اتقنته حتى ما يسقط مثلاً كذلك الحكمة حكمة تضع الشيء في مكانه المناسب فيكون متقناً فيمنع هذا من حصول الخل وهذا لا يكون الا بالعلم بالعلم واشرف العلوم والحكم هو العلم بكتاب الله تعالى والعلم بدين الله - [00:26:32](#)

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما كما ثبت عند ابن ابي حاتم قال يؤتي الحكمة من يشاء المعرفة بالقرآن قال ناسخي ومنسوشي ومحكمي متشابهي ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله الى اخره - [00:27:03](#)

قال في رواية قال فانه قد قرأه البر والفاجر. الكل يقرأ القرآن لكن الحكمة العلم بالقرآن والعمل به هذه الحكمة لذلك يعني الحكمة ليست مجرد علم. الحكمة علم محكم كيف يكون العلم محكماً متقناً؟ اذا قرن بالعمل الصالح - [00:27:26](#)

بهذا يكون العلم محكماً متقناً لان العلم اذا ما كان مع العمل الصالح يكون حجة على صاحبه ويكون من اقصى الناس قلوباً ما ينتج بعلمه اذا ما عمل وما يوفقه الله تعالى - [00:27:51](#)

وانما الحكمة يعني اتقان هذا العلم يكون بالعمل الصالح. والعمل ما يتقن الا بالعلم ايضاً انما يخشى الله من عباده العلماء كذلك العلم عام لكن الحكمة اخص كما يعني يقول العلماء ليس الفقيه الذي - [00:28:11](#)

يعرف الخير من الشر بل الفقيه الذي يعرف خير الخيرين وشر الشرين ان يعرف ايها احسن ايها اسوأ هكذا والحكمة يعني ادق الحكمة فيها معرفة باسرار الامور وحكمها والمقاصد الذي آآ التي شرعت الاحكام لاجلها - [00:28:38](#)

فيستطيع ان ينزل هذه الايات والاحكام الشرعية على الوقائع والنوازل المختلفة هذه الحكمة قال مجاهد رحمه الله الاصابة في القول وقال ابو العالية الحكمة خشية الله. شوف كيف الحكمة الحقيقية خشية الله - [00:29:08](#)

ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله على بعض التفاسير تفسير الحكمة شكر الله او جزاء الحكمة ان تشكر الله. تزداد شكراً لله قال فان خشية الله رأس كل حكمة - [00:29:33](#)

هذا عن ابي العالية خشية الله رأس كل حكمة قال ابو العالية الحكمة الكتاب والفهم قال ابراهيم النخعي الفهم قال ابو مالك السنة كثيراً ما يقرن بين الكتاب الحكمة فالمراد بها السنة ايضاً والسنة - [00:29:52](#)

يعني اه ايضاً تدخل في الحكمة لانها يعني تفسر القرآن وتبين القرآن يقول مالك يقول الامام مالك رحمه الله اه كما ثبت هذا عند ابن ابي حاتم نقله زيد ابن اسلم - [00:30:12](#)

قال مالك وانه ليقع في قلبي. شفت الامام مالك يقول وانه ليقع في قلبي ان الحكمة هي الفقه في دين وامر تم الى كلامه وامر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله - [00:30:30](#)

سبحان الله هذا العلم هبة ورحمة من الله قال وامر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله العلم هذا خشية ورحمة جعل الله في قلوب من يحب ليس العلم بكثرة الرواية. العلم خشية الله - [00:30:51](#)

هذه الحكمة الحقيقية ونور يقذف الله في القلب اجعل عند العالم فرقان يفرق بين الحق والباطل ويكون على خشية ورحمة قال مما يبين ذلك انك تجد الرجل عاقلاً في امر الدنيا اذا نظر فيها - [00:31:14](#)

وتجد اخر ضعيفا في امر دنياه عالما بامر دينه بصيرا به. يؤتيه الله اياه. ويحرمه هذا سبحانه الله اليست بالذكاء كم من اناس اذكيا
لكن ما لهم علاقة بالدين وما لهم علاقة بفهم القرآن. ما يفهم شيء من الدين - [00:31:35](#)
هذا فضل الله يؤتيه من يشاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الذي خيرا يفقهه في الدين هذا من اعظم ما يحث الانسان على
العلم النافع قال يؤتيه الله اياه ويحرم هذا فالحكمة الفقه في الدين - [00:31:57](#)
ولهذا اورد ابن كثير هنا قول عبد الله بن عمرو وان كان في سنده شيء لكن مما يستأنس به قال من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة
بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه - [00:32:17](#)
سبحان الله تعالى يعني هذا فضل عظيم. قال ابن سعدي رحمه الله او يقول اه ابن القيم رحمه الله هنا في قوله فقد اوتي خيرا كثيرا
ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - [00:32:30](#)
قال اوتي ما هو خير وافضل من الدنيا كلها لانه سبحانه وصف الدنيا بالقلّة. فقال قل متاع الدنيا قليل ما عندكم ينفد كل متاع الدنيا
قليل وقال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - [00:32:48](#)
فدل على ان ما يؤتيه الله عبده من حكمته خير له من الدنيا وما عليها ولا يعقل هذا كل احد بل لا يعقله الا من له لب وعقل زكي. فقال
وما يذكر الا اولو الالباب. والله ما اعرف هذي الحقيقة - [00:33:08](#)
الا اولو الالباب. حتى ما قالوا العقول. اولو الالباب. لان اللب هو خالص الشيء تقول لب الثمرة خالصها واصلها وكذلك اللب قالوا هو
العقل الذي تخلص من الاهواء والشهوات فكأنه خلاصة - [00:33:31](#)
يعني العلم ما يتذكر بهذا ويعلم ان الحكمة من الله ويرغب فيها الا اولو الالباب فسبحان الله حقا كما قال ابن القيم وهذا لا يعقل او
ولا يعقل هذا كل احد - [00:33:57](#)
ما يعرف فضل العلم كل احد ولذلك الاخوة من وفقه الله للعلم وحب اليه مجالس العلم فهذا خير عظيم. الله اراد بك خيرا عظيما ولا
تستصغر ما عندك وتستهن بما عندك من العلم من القرآن. وفقك الله لحفظ القرآن - [00:34:18](#)
وجعلك من طلاب العلم والله هذا اعظم غنى. فقد اوتي خيرا كثيرا الله يقول عن الدنيا كلها كما قال ابن القيم قل متاع الدنيا قليل.
الدنيا كلها قليل ما عندكم ينفد ما عند الله باق - [00:34:44](#)
الله يقول لنبيه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الى ما متعنا بازواجا منهم
يعني عندك القرآن الكريم كيف تمد عينك الى الدنيا - [00:34:58](#)
الله اكبر لذلك الذي عنده كتاب الله عنده العلم والله هذا اغنى من صاحب المليارات اغلى من صاحب المليارات واحسن حالا منه اذا
كان عاملا بعلمه متواضعا يخشى الله تعالى - [00:35:17](#)
هذا اعظم غنى فلا تجعل قلبك يميل الى الدنيا او يتطلع الى ما عند الناس ابدا اشعر بانك اغنى الناس ليس معنى هذا انك تعجب
بنفسك وتبتغر بعملك لا. هذا من باب ان تعرف قدر نعمة الله عليك. فتزداد انكسارا لله وافتقار - [00:35:36](#)
الى الله وتواضعا لله ولعباد الله والله هذا اعظم غنى يا اخوة لكن كما قال ابن القيم لا يعقل هذا كل احد. لانه لا يعرف حقيقة العلم.
مساكين اهل الدنيا اهل الدنيا ما يعرفون حقيقة العلم - [00:35:59](#)
حقيقة ما يجده المؤمن اذا ذاق خشية الله والقرب من الله وحلاوة الطاعة وهذا كلما ازداد علما المسلم في هذا ازداد خشية وازداد
شوقا لله وازداد حلاوة في ايمانه كذلك يقول ابن سعدي رحمه الله وجميع الامور لا تصلح الا بالحكمة - [00:36:13](#)
التي وضع الامور في مواضعها وتنزيل الامور منازلها قال اه فقد اوتي خيرا كثيرا قال لانه كمل نفسه بهذا الخير العظيم واستعد لنفع
الخلق اعظم نفع في دينهم ودنياهم قال الحكمة هي العلوم النافعة والعقول المسددة واصابة الصواب في الاقوال والافعال -
[00:36:38](#)
قال ابن عاشور الحكمة اتقان العلم والعمل على وفقه كما قلنا ثم قال ومن يؤتى الحكمة يكون قابلا لفهم الحقائق والانقياد للحق لا
يصده هوى ولا عصبية ولا مكابرة ثم يسر له ذلك باسباب - [00:37:10](#)

ثم قال فقد اوتي خيرا كثيرا بسبب ما معه من الهدى الالهى وسداد الرأي ومن تفاريع قواعد الحكمة التي تعصم من الغلط والضلال لاننا اذا تتبعنا ما يحل بالناس من المصائب والفتن نجد معظمها من جراء الجهالة - [00:37:32](#)

الضلالة وافني الرأي يعني بسبب فقد الحكمة حقا ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وذلك الإخوة نحن الآن في هذه الأيام نسأل الله تعالى ان يفرج عن اخواننا المسلمين بغزة وان يحفظهم وينصرهم على عدونا وعدوهم وعدو الله تعالى - [00:37:55](#)

الحكمة هنا في مثل هذه الايام على المسلم ان يعرف الواجب الذي عليه تتعبد لله بواجب الوقت الذي انت فيه ولا لك علاقة ما لا يعينك من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:38:23](#)

ذلك ما يصلح بعامة الناس ان يخوضوا في السياسة والفتاوى والامور العظام. وما الذي حصل هناك؟ هل هذا خطأ ولا الصواب وهذا امر ما كلفت به انت انما الواجب عليك ان تعقل الواجب الذي هو مشروع لك انت - [00:38:45](#)

انت عليك ان تدعو لهم نحن ما نستطيع شيئا ما نملك شيئا من الامر الا ان ندعوا لخواننا وهذا امر متفق عليه بين كل المسلمين الكل يرغب الان في الدعاء لاهل غزة ان الله تعالى يحفظهم - [00:39:13](#)

والواجب ايضا ان ندعو لهم بالنصرة ان ينصرهم. لا شك ان كل مسلم يفرح اذا انتصر المسلمون على اليهود لا شك هذا متفق عليه بين كل المسلمين محد هو نازع في مثل هذا - [00:39:31](#)

اما الخووظ في تفاصيل السياسة وما الذي يحصل هناك وهذا ليس من شأنك. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو وردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. هذا من - [00:39:48](#)

ما كلف به ولاة الامر من العلماء الكبار ومن الحكام هم ينظرون في هذا اهل الاختصاص والسياسة اهل العلم والحل والعقد اما نحن عوام الناس ما ننظر في مثل هذه الامور - [00:40:04](#)

الانسان عليه ان يدعو لهم بالنصرة وبالحفظ ثم عليه ان يعرف الواجب الذي عليه الان للاسف انظر فقد الحكمة ماذا يفعل؟ بالمجتمعات الاسلامية. الحمد لله الغيرة موجودة والخير موجود في المسلمين. لكن تجد الاسف - [00:40:23](#)

تصرفات تتكرر ولا يسلك كثير من المسلمين الطريق الشرعي في مثل هذه المحن التي تصيب المسلمين يعني ايها افضل؟ ان يخرج المسلمون في مظاهرات وصياحات وربما يحصل شيء من الاشتباكات - [00:40:44](#)

او ان يخرجون هكذا عزل بلا سلاح يقول نريد ان نجاهد ويقفون عند الحدود وهذا امر ليس موكونا لعامة الناس لا شك ان هناك اه يدافعون بقدر المستطاع ولا شك ان الواجب على المسلمين عموما نصرة اخوانهم هناك لكن هذا الامر لا يملك عوام الناس - [00:41:07](#)

هذا امر يملكه تملك الحكومات. نحن ما لنا دخل في هذا اما ان يذهب عامة الناس يقفون هناك او يريدون ان يذهبوا هناك بدون سلاح ولا قوة ما الذي ينفع هذا - [00:41:29](#)

فالواجب على عامة الناس بدل ان يعني يتسرعوا في مثل هذا وبالمظاهرات والصياحات و تجمعات ثم يشعر في نفسه كأنه ايش؟ ادى الواجب الذي عليه. وانه انتصر لخوانه ويرجع بعد ذلك الى حياته الطبيعية طبعاً. ما في واحد - [00:41:45](#)

منا سيقتل نفسه بكاء وحزنا على اخوانا وتتعطل كل حياته اكيد طبعاً سيخرج الى حياته ومصالحه فهذا للاسف ممكن بسبب هذه الحماسة فرغها في هذا الامر ثم يرجع الى حياته يرجع الى المعاصي والشهوات وما كان عليه ولا يغير من نفسه شيئا يظن خلاص ان انا صرخت وفعلت وخرجت - [00:42:08](#)

اللي علي بس ثم ماذا؟ ثم لا شيء. ما يتغير شيء او ان تخيل لو ان كل مسلم فقه ان الواجب علي الان ان اغير ما بنفسى ان الله يقول ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:42:32](#)

يقول الله تعالى يا الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم وثبت اقدامكم الله يقول وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ايمان وعمل صالح ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن - [00:42:52](#)

لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ايش يعبدونني لا يشركون بي شيئا. شف هذا وعد الله ايمان وعمل صالح

توحيد ان نحن حققنا هذا الوعد. تخيل لو اننا لو ان عامة المسلمين نحن ما نفرض المستحيل - 00:43:08

لابد اهل المعاصي موجودون ولكن نقول لو ان عاد المسلمين عاد المسلمون الى دينهم ورجعوا رجوعا صادقا تابوا الى الله يعني عامة المسلمين تابوا الى الله تركوا المعاصي وخرافات واقلوا على ما ينفع من تعلم القرآن اجتمعوا في المساجد كل الصلوات تجدها المساجد مملوءة - 00:43:30

على العلم ما يزكي نفوسهم وطهرها تخيل لو سنة تمر على المسلمين في غالب بلاد المسلمين هكذا المساجد تمتلئ يوم الجمعة في كل فريضة هذا يصلح المجتمع تلقائيا تجد الكل يتعاون على طاعة الله على الدين - 00:43:56

بعد ذلك تجد ان كما تكونوا يولى عليكم وهؤلاء الذين تابوا لابد ان يكون منهم من المسؤولين من الحكام تجد ان البلاد تتغير تلقائيا تجد ان المسلمين يجتمعون تلقائيا يكونون على قلب واحد. بلاد واحدة قوة واحدة. هنا حقا يكون في نصر - 00:44:19

للاسلام واهله لكن هذه الطريقة ابدأ للاسف لا يسلكها المسلمون اليوم للاسف يعني موسى عليه الصلاة والسلام لما اشتد على قومه انى فرعون ماذا اوحى الله اليه قال اخرج في - 00:44:44

قتال فرعون وكذا لا قال واوحينا الى موسى واخي ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة وبشر المؤمنين. يأتي النصر بالصلاة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينصر هذه الامة بضعيفها. بصلاتهم واخلصهم ودعائهم - 00:45:04

للاسف بعض الناس يعني يهون من هذا الحل يقول لك لا هذا ليس حلا يعني ماذا سيحصل في الواقع اذا المسلمون تابوا ورجعوا لا بان اجتماع المسلمين حقا ما يتحقق الا اذا اجتمعت قلوبهم ما تجتمع القلوب الا اذا طهرت - 00:45:25

اذا كان في القلوب حب الدنيا البخل والشح والحقد والحسد كيف تجتمع القلوب ما تجتمع القلوب الا من قلوب سليمة ونفوس زكية ولذلك هذا الوهن الموجود في الامة بسبب هذا آآ حب الدنيا - 00:45:43

كما جاء في حديث تداعي الامم قال تداعي عليكم الامم كما تداعي الاكل على قصعتها شوف كيف يعني يأتي اعداء الله تعالى واعداء الاسلام ويقتلون المسلمين ينهبون خيراتهم وما احد يستطيع ان يغير شيئا - 00:46:04

الصحابة رضي الله عنهم يعني كأن عقولهم طارت وطاشت يعني ما تخيلوا مثل هذا الواقع ان يحل بالمسلمين الا بسبب قلة المسلمين قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله - 00:46:22

قال لا بل انتم يومئذ كثير كما في زماننا كثير مليار او اكثر ولكنكم غثاء السيل غثاء السيل الزبد والوسخ الذي يكون اعلى السيل. لا قيمة له لماذا ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم - 00:46:39

وليقدفن في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكرهية الموت حب الدنيا وكرهية الموت هذا الان هذه المصيبة العظمى الان اللي عند المسلمين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا - 00:47:01

كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم طيب اذا ما السبيل ما الحل ما العلاج؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر - 00:47:21

العينة من انواع الربا يعني هذا اشارة الى حب الدنيا. واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع. يعني هذا كناية عن حب الدنيا. انسان يتبع بقرث قال وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه منكم حتى ترجعوا الى دينكم - 00:47:40

حتى ترجعوا الى دينكم هذا الذي يحتاج المسلمون اليوم الرجوع للدين هذه الحكمة في زماننا هذا الرجوع للدين وانت ما عليك اه يعني تقول والله متى اذا اه سيقوى المسلمون انت - 00:48:07

افعل الواجب الذي عليك وباذن الله يأتي النصر فاما نذهبن بك يا محمد تموت فان منهم منتقمون دين الله منصور لا محالة او نرينك الذي وعدناهم ترى النصر بعينك فان عليهم مقتدرون. طيب ما الواجب علي في كلا الحالتين؟ فاستمسك بالذي اوحى اليك - 00:48:25

هذا الواجب على كل مسلم اليوم. فاستمسك بالذي اوحى اليك تقول طيب انا اذا تمسكت يعني معقولة العالم كله بيتغير انت ما لك

علاقة للأسف الآن كل واحد يقول هذا الكلام يقول انا يعني اذا تبت بيتغير العالم والثاني يقول والثالث يقول وما احد يتوب -

[00:48:49](#)

لكن لو كل واحد صدق وتاب الى الله واصبحت هناك رجعة عامة للمسلمين. انظر كيف يتغير الواقع لذلك قال الله تعالى فاستمسك

بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم الصراط المستقيم هذا اقرب طريق واسهل طريق واسرع طريق - [00:49:09](#)

استمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك. هذا القرآن ذكر شرف يعني اذا تمسكتم بالقرآن والسنة

سرتهم على هذا الصراط المستقيم الله يرفعكم. ينصركم. تذكرون بين الامم - [00:49:30](#)

وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. كل واحد سيسأل ماذا فعلت في هذا الزمان الذي عشت فيه انت عشت في زمن ذل للمسلمين

وقهر للمسلمين. ماذا فعل؟ كيف خدمت دينك - [00:49:50](#)

على الاقل تقول يا رب انا تبت الى الله فعلت الواجب اللي علي تبت الى اليك يا رب واصلحت نفسي واصلحت اهلي ومن استطيع ان

اقوم عليه ما الذي فعلت - [00:50:06](#)

تخيل لو كل مسلم يفعل هذا يصلح نفسه ويقوم على اهله باصلاحهم المجتمع عبارة عن افراد واسر ينصلح المجتمع باكماله تنصلح كل

الطبقات ان هذا ما يخرج عن حاكم ولا محكوم ولا شريف ولا وضيع ولا غني ولا فقير. الكل مطالب بان يتمسك - [00:50:17](#)

بالكتاب والسنة. كل مطالب بانه يتمسك بطاعة الله من سنة الله تعالى اذا تغير عامة الناس الله يغير من يوليه عليهم لان الحاكم خرج

من عامة الناس ما نزل من آاء الفضاء - [00:50:38](#)

ومن حاكم من عامة الناس بهذا يقوى المسلمون يرجعون للعز والتمكين هذا الواجب هذه الحكمة الآن الموجودة في هذه الايام لكن

للأسف تسمع سب للحكام وخروج عليهم او مظاهرات او صيحات او حماسة - [00:50:54](#)

في غير محلها لن يتجمع عوام المسلمين من بلاد المسلمين يريدون ان يقفوا على الحدود وان يجاهدوا هكذا بلا سلاح ولا عدة ما

يصلح نعم هناك الوضع يختلف الله ينصرهم - [00:51:17](#)

والله يحفظهم لكن هنا عامة الناس ما يخوضوا في هذه الامور لو كل واحد عرف الواجب الذي عليه ما تمر سنوات معدودة الا وتجد

الاسلام. عزيزا. لكن اخوة هذا امر الى الله - [00:51:32](#)

تقول طيب ليش ما يرجع المسلمون؟ ليش هذا امره الى الله الله اللي يأتي بالنصر لسنا نحن الذين نأتي بالنصاري لقال اذا جاء نصر

الله والفتح جاء يأتي به نحن الذين سنأتي بالنصر - [00:51:51](#)

الله ينصرنا وينصر اخوانا هذا وعد الله اذا نحن اخذنا بوعد الله نصرنا الله لكن الله عليم بمن يستحق هذه الكرامة نحن ما نستحقها

بظلمنا لانفسنا. ظلمنا انفسنا وظلمنا عباد الله فلا نستحق - [00:52:09](#)

ان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وان تتولوا عن طاعة الله وعن نصرة دين الله عن التمسك بالدين

يستبدل قوما غيركم هذي علامة انكم غير مؤهلين - [00:52:32](#)

لنصر استبدل قوما غيركم يطيعونه ثم لا يكونوا امثالكم. يطيعونه والله تعالى ينصرهم ختام سورة محمد سورة القتال اسأل الله ان

يلطف بهذه الامة وان يرد المسلمين الى دين ردا جميلا. ان هذا هو - [00:52:52](#)

طريق النصر متى يرجع المسلمون؟ متى هذه داية يقذفها الله في القلوب؟ ما تدري ممكن في ليلة وظحاها تجد رقعة في قلوب

المسلمين. والكل يعرف واجبه والكل يلزم المسجد ويرجع الى الله. ما تدري - [00:53:13](#)

هذا امره الى الله فلا تستبعد الامر ولا تتنبأ بالغيب انت عليك الواجب الذي عليك الآن ان تتمسك بالدين وان تحت الناس على طاعة

الله والرجوع الى الله والتوبة الى الله - [00:53:33](#)

هذا الذي نستطيع في نصر اخواننا. وان نتبرع لهم بما نستطيع. الحمد لله الآن بلادنا وبلاد المسلمين فتحت ابواب التبرع لهم بما

تستطيع من مال من اي شيء ولا اقوى من الدعاء. ولا انفع من توبتك انت الى الله تعالى. ان تتوب الى الله - [00:53:48](#)

هذا واجب كل مسلم تجاه اخواننا وهذا والله انفع ما يكون لان بهذا ستجتمع الامة على نصرة اخوانهم لكن بدون توبة وبدون صلاح

القلوب بدون ترابط القلوب كيف تجتمع الامة - 00:54:06

فهذه والله اعلم يعني حكمة على المسلم ان يتأملها في هذا الحال الذي هو فيه يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولوا الباب - 00:54:26

من الحكمة الإخوان لا تخذل اخوانك هناك او بكلام او امور انت غير مكلف بها لا تتكلم فيها دائما كن مع ما هو متفق عليه حتى لا تقع في شيء من الزلل. ادع لـ اخوانك - 00:54:42

ليل نهار بان الله يحفظهم وان الله ينصرهم. هذا الواجب عليك واصلح نفسك تب الى ربك. وابذل ما تستطيع يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولوا الباب - 00:55:01

ما نستطيع ان نأخذ اية جديدة الوقت ادركنا لكن آآ ايضا حتى يتبين لنا عظم الحكمة التي في القرآن الكريم انه اعظم حكمة لو نستعرض الحكم او الحكمة الموجودة في الماضي قبل القرآن عند الامم - 00:55:19

عرف الفلاسفة بالحكمة حتى اصل كلمة فيلسوف يعني الحكيم والحكمة اليونانية وعند الفلاسفة تلخصت في حكتين حكمة علمية وحكمة عملية الحكمة العملية يقولون تنقسم الى ثلاثة اقسام تهذيب النفس وهذا يسمونه علم الاخلاق - 00:55:42

وتدبير المنزل بتهذيب الاسرة وتهذيب الامة بالسياسة المدنية وكيف ينصلح حال الناس؟ هذا من الناحية العملية ولا بد ان تنضبط هذه الامور. النفس تصلحها تهذيبها ثم الاسرة يعني اكبر دائرة ثم الامة - 00:56:14

ثم الحكمة العملية يقولون العلوم اما علوم رياضية هندسية من الجبر وحكمة واما اعلى منها الطب والكيمياء والعلم بالارض والانسان والحيوان عموما ثم اعلى الحكم العلمية الحكمة الالهية والذي التي يخوض فيها الفلاسفة في اثبات واجب الوجود والحديث عن الله - 00:56:41

لكن سبحانه الله هؤلاء نعم ربما تجد في كلام شيء من الحكمة في تهذيب النفوس في سياسة الامة لكن انظر كيف يعني يظلوا في باب الالهيات. في باب اثبات اه وجود الرب - 00:57:15

وما له من ونفوا عن الله الصفات ان ما عندهم وحي ما عندهم نور سبحانه الله تجد الاسلام جاء بكل انواع الحكمة الموجودة عند هؤلاء وزيادة ما يغني العباد في صلاح دينهم ودنياهم - 00:57:33

فاذا نظرت الى الحكمة العلمية تجد يعني بالنسبة لباب معرفة الله تجد اعظم معرفة بالله في القرآن الكريم في اسماء او صفاته وعظمته والتذكير بنعمه والتقرب اليه بانواع العبادات ما توجد حكمة - 00:57:56

الهيئة اعظم من هذه الحكمة في معرفة الله والطريق اليه اما امور الدنيا فالله تعالى احوال عليها من هو مختص بها فاسألوا اهل الذكر كنتم لا تعلمون تسأل اهل الحساب اهل الهندسة اهل الطب اهل - 00:58:19

وحتى في القرآن قواعد طبية وفي السنة النبوية كذلك من القواعد الطبية والحكم الطبية الشيء الكثير. كما هو معلوم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. ما ملأ ابن ادم وعاء شر من بطن. بحسب ابن ادم لقيمات وقمن صلبه ثلث لطعامه وثلث لشرابه - 00:58:37

لنفسه والعسل في شفاء للناس والحبة السوداء والقسط الهندي واشياء كثيرة في السنة والحماية وهكذا طيب ثم الحكمة العملية تجد القرآن جاء بتهذيب النفوس احسن الاخلاق شوفوا الاخلاق في القرآن والسنة - 00:58:55

انما بعثت اتمم مكارم الاخلاق شوفوا الحكمة في تهذيب الاسرة يعني الاحكام الشرعية والاداب النبوية في اصلاح الاسرة الزوجية والزوج وحقوق الزوج والزوجة وكيف الزواج يبني تربية الاولاد هذا باب عظيم في الشريعة - 00:59:17

تهذيب الامة وسياسة الامة كذلك ما اغفل القرآن في تنصيب الحكام وحقوق الحاكم وعدم الخروج عليه حتى يكون الامن وعلاقة دولة اسلامية بالدول الكافرة والمعاهدات والسياسات كل موجود هذا في الشريعة - 00:59:38

جاء القرآن وجاءت السنة باعظم حكمة ثم اذا وجدت اه نظرت في الحكمة عند العرب تجد ان العرب يطلقون على الاقوال التي فيها ايقاظا للنفس ووصية بالخير ومكارم الاخلاق ان من الحكمة - 00:59:56

فتجد مثلا يعني حكم عند العرب خاصة في كما نقل هذا ابن عاشور في معلقة زهير اه اه بدأ كثير من اه ابیات معلقة ومن ومن ومن

كلها حكم جميلة - 01:00:22

لكن سبحان الله ما تقرأ حكمة اله تجد في الشرع ما هو احسن منها ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام اسباب السماء بسلم. يعني لن تخرج من اه قبضة الله ومن الموت - 01:00:42

طيب كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهكذا قال لسان الفتى نصف ونصف فؤاده. فلم يبق الا صورة اللحم والدم - 01:01:01
يعني قول اصل الانسان اللسان هو قلبه طيب الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قال لا يستقيم لسان امرء حتى يستقيم قلبه - 01:01:27

ولا يستقيم قلب نعم ولا يستقيم نعم قلبه او العكس نعم نعم حتى ويستقيم قلبه لا يستقيم لسانه حتى يستقيم او لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه نعم لا يستقيم قلب العبد حتى يستقيم لسانه - 01:01:47

ولا السقيم لسانه حتى تستقيم جوارحه يعني العمل يؤثر في اقوال العبد يعني وهكذا يعني امور دقيقة ولطيفة فاذا ما في القرآن والسنة واثار الصحابة الذين ينطقون بالحكمة اشربوا علم القرآن والسنة هذي اعظم حكمة على الاطلاق - 01:02:14

تريد الحكمة صحيح الواحد قد يستفيد من يعني اقوال الحكماء وتجارب الغرب وكذا لكن والله الاخوة لو تعكف على دراسة القرآن والسنة واثار الصحابة رضي الله عنهم والسلف يكون بفهم عميق قراءة يعني الدراسات تتعلق بهذا - 01:02:36

هذا انفع ما يكون. اليوم الناس يبحثون عن نظريات في التربية عند الاجانب وعن كذا وعن كذا. لا والله هذا كله موجود في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم - 01:02:57

حقا يؤتي الحكمة من يشاء. من يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اختتم بهذا الحديث كما في البخاري من حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:03:09

روى عمران هذا الحديث قال الحياء لا يأتي الا بخير. هذه حكمة من النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة - 01:03:22

ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكيئة ايضا حكم اخرى في الحياة فقال عمران احثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وتحدثني عن صحيفتك هذا فيه ارشاد الى ان العبد - 01:03:36

يعني يستغني بكتاب ربه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عن غيرهما نسأل الله تعالى ان يؤتينا الحكمة وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا وفقها - 01:03:57

يقينا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا اسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما - 01:04:11

يبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل - 01:04:27

يا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم احفظ اخواننا في فلسطين وفي غزة اللهم احفظهم. اللهم بحفظك اللهم الطف بهم يا ارحم الراحمين. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ومن تحتهم. اللهم - 01:04:47

تقبلهم في الشهداء يا ارحم الراحمين. اللهم ارفع في درجاتهم اللهم انصرهم على عدونا وعدوك وعدوهم يا قوي يا عزيز يقهر يا جبار. اللهم عليك بمن قتل المسلمين. اللهم عليك بمن قتل المسلمين. اللهم اجعل كيدهم في نحركم يا قوي يا عزيز - 01:05:07

يا قهار يا جبار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:27